كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : د. نوري سعدون عبدالله

اسم المادة باللغة العربية : طرق بحث

اسم المادة باللغة الإنكليزية :

Research Methods

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: مفهوم البحث العلمي

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية

The concept of scientific research

بعض المفاهيم المتعلقة بالبحث العلمي:

١- **المعرفة العلمية:** قبل التطرق إلى مفهوم المعرفة العلمية نتطرق بالتحديد إلى الكلمتين المكونتين لهذا المفهوم كونهما يشكلان هذا المفهوم ويلتقيان معه في نطاق محدد وهما المعرفة والعلم.

فالمعرفة: هي " مفهوم شامل وعام بكل ما يحيط بالإنسان من أحكام وتصورات و مفاهيم و معتقدات في مختلف مجالات النشاط الإنساني. " و هي تعني كذلك " ذلك الرصيد الهائل من المعارف و العلوم و المعلومات التي اكتسبها الإنسان خلال مسيرته الطويلة بحواسه و فكره وعقله." وينظر أيضا إلى المعرفة بأنها " شبكة مفهومية تتضمن كل الأنماط المعرفية في حقبة زمنية معينة." و هي بهذا المعنى لا تقتصر على ظواهر من لون معين، وإنما تتناول جميع ما يحيط بالإنسان وكل ما يتصل به. فمن المعارف ما يتصل بتكوين الإنسان البيولوجي والنفسي، ومنها ما يتصل بعناصر بيئته الطبيعية والاجتماعية والثقافية (عبد الباسط حسن:١٩٨٢:١٨) أما العلم هو المعرفة الهادفة أو المنظمة أو المعرفة المنهجية، فالعلم معرفة ولكن ليس كل معرفة علم، وحتى تكون المعرفة علما ينبغي ان تتبع خطوات البحث العلمي في اكتشاف حقائقها، وان تأخذ بالمنهج العلمي القائم على الملاحظة والتجربة والمقارنة والاستقراء.(بدوي: ١٩٧٨:ص٣٦٨). وعليه فإن المعرفة أشمل و أوسع من العلم، إذ يبقى العلم يقوم على دراسة و تحليل الظواهر، وهو جزء من المعرفة. بمعنى آخر أن المعرفة شاملة و عامة تتضمن مختلف الجوانب الإنسانية و في شتى المجالات و التخصصات. وقد مرت المعرفة العلمية بثلاث مراحل أساسية، كما حددها العلماء والفلاسفة وذلك على النحو التالي: (عبد الباسط:١٩٨٠)

المعرفة الحسية: وهي المعرفة التي يتحصل عليها الإنسان عن طريق هذا النوع من المعرفة يقتصر على مجرد ملاحظة بسيطة تقف عند مستوى الإدراك الحسي العادي دون أن تتجه هذا المعرفة إلى إيجاد الصلات أو تسعى إلى إدراك العلاقات القائمة بين الظواهر. وقد تكون المعرفة

فلسفية (تأملية) عندما ينتقل تفكير الإنسان من مرحلة الإحساس إلى التأمل في الأسباب البعيدة (ما وراء الطبيعة) والموضوعات المعقدة كالبحث عن الموت والحياة، وصفات الخالق ووجوده، وهذا النوع من المعرفة يتحصل عليه الإنسان بواسطة استعمال فكره لا حواسه، حيث يستخدم أساليب التفكير و التأمل الفلسفي لمعرفة الأسباب البعيدة للظواهر، مما يتعذر حسمه بالتجربة. أما إذا استطاع الإنسان عن طريق الملاحظة والفرضية والتجربة التوصل إلى تفسير الظاهرة بصورة علمية، وأن يكرر التجربة عدة مرات ليتوصل إلى نفس النتيجة، فإن المعرفة في هذه الحالة هي معرفة علمية التي تقوم أساسا على الأسلوب الاستقرائي والذي يعتمد على الملاحظة المنظمة للظواهر و فرض الفروض و إجراء التجارب و جمع البيانات و تحليلها، للتأكد من صحة الفروض أو عدم صحتها.